Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبحث الخامس

الشيخان

ماذا أراد طه حسين من وراء تأليف كتاب عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ؟!
هل هو يحبهما فعلاً ، وهل فعل ذلك لوجه الله سبحانه وتعالى أم له أهداف أخرى ؟!
وكيف يجمع بين حبه لهما وجحوده بالقرآن الكريم الذي جعل منهما خير قادة أهل الأرض بعد أنبياء الله ورسله ؟!

هذا ماسنتولى الإجابة عليه في هذه الصفحات القليلة :

قال طه حسين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
« والحمد لله الذي أتاح للإسلام عمر مثلاً أعلى للعدل والاستقامة [لاشك أن الرسول ﷺ هو المثل الأعلى وليس عمر] في الحكم والتفوق في أمره كله على من جاء ومن يجيء بعده من الخلفاء والملوك » . (الشيخان / ص : ١٢٩ و ٢٦٣)

وقال عنه في موضع آخر :
« لقد كان عمر قمة في عدله ومساواته وزهده ، وإن إسلامه كان فتحاً ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة » . (الشيخان ص : ٣٨)

ومن قبل قال عن عمر في كتابه [في الشعر الجاهلي] :
« وقد ذكر الرواة أن عمر مر ذات يوم فإذا حسان في نفر من المسلمين ينشدهم شعراً في مسجد النبي ﷺ فأخذ بأذنه وقال :
أرغاءً كرغاء البعير ؟
قال حسان : إليك عني ياعمر ! فوالله لقد كنت أنشد في هذا المكان من هو خير منك . فيرضى عمر عنه ويمضي .